حتى كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القايم
ما فيها فمن ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة فالتقاه بدرقته
فوقع سيفه فيها فقضبت فامسكه وضربه محمد ابن مسلمة حتى
قتله وفي معالم التنزيل ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر
وهو يرتجز فخرج اليه الزبير ابن العوام فقالت امه صفية
بنت عبد المطلب وكانت في الجيش ابني يا رسول الله قال
بل ابنك يقتله ان شاء الله تعالى فقتله الزبير فهم مزهدا
ان ينهى صلى الله عليه وسلم حضر المعركة بنفسه الكريمة وهو مخالف
لما سبق ثم حمل المسلمون على الكفار فقتلوا اليهود قتلا ذريعا
وقتل علي من اليهود ثمانية من رؤساء اليهود وفر الباقون
الى الحصن وتبعهم المسلمون فبينما علي يشتد في اثرهم اذ ضرب
يهودي علي ضربه سقط منها الترس فبادر يهودي آخر
فاخذ الترس وغضب علي فتناول باب الحصن فتترس به من
حديد فقلعه وقاتل به عن نفسه وفي المنتقى والتوضيح فتناول
علي بابا عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو
يقاتل وفي شواهد النبوة روي ان علي بعد ذلك حمل عليه
ظهر وجعله قنطرة حتى دخل المسلمون الحصن انتهى ثم لما
وضعت الحرب اوزارها القي علي ذلك الباب الحديد وراء
ظهره ثمانين شبرا وفي هذا الباب قال الشاعر

• علي رمى باب المدينة خيبر • ثمانين شبرا واقيا لم تثلم •

وفي المنتقى والتوضيح روي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال فلقد رايتني في سبعة نفر وانا اسنهم
نجهد ان نقلب ذلك الباب فما نستطيع ان نقلبه التوضيح رواه
الطبري واخرجه احمد وفي المواهب اللدنية قلع علي باب
خيبر ولم يحركه سبعون رجلا الا بعد جهد وفي رواية ابن اسحق

سبع

واخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل ورواه الحاكم عن
البيهقي من جهة ليث ابن ابي سليم عن ابي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر وانه حرب بعد
ذلك واراد تحويله اربعون رجلا وليث ضعيف وفي رواية البيهقي
ان عليا لما انتهى الى الحصن اختبط احدا بوابه فالقاه بالارض
فاجتمع عليه بعده منا سبعون وكان جهدا ان اعادوه مكانه
قال القسطلاني قال شيخنا وكلها واهية وكذا انكره بعض
العلماء كذا في المواهب اللدنية وفي شرح المواقف قلع علي
باب خيبر بيده وقال ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن
بقوة الهية وحدث ابي البيلماني كعب عن عمرو قال انا لمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ذات عشية اذ اقبلت غنم لرجل من
اليهود تريد حصنهم ونحن محاصرون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رجل يطعمنا من هذه الغنم فقال ابو البيلماني انا يا رسول الله
قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم فلما رآني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مولية قال اللهم امتعنا به قال فادركت
الغنم وقد دخل اولاها الحصن فاخذت شاتين من اخرها فاختضنتهما
تحت يدي ثم اقبلت اشتد كما ليس معي شيء حتى القيتهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما فاكلها وكان ابو البيلماني
من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا اذا حدث
هذا الحديث بكى ثم قال استعوفي بعمري حتى كنت من اخرهم وصاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصنهم الوطيح والسلالم حتى اذا
ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم وان يحقن دماءهم ففعل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها والشق ونطاه
والكتيبة وجميع حصونهم الا ما كان من ذينك الحصنين الوطيح والسلالم
فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى رسول الله

اهل خيبر

Copyright King Saud University